الدرس الأول: مقاصد الشريعة الإسلامية /الأستاذ: سعدون شعيب

أولا: تعريف مقاصد الشريعة. لغة: جمع مقصد وهو الغاية والهدف الذي تريد الوصول إليه.

اصطلاحا: هي الغايات والأهداف التي قصدها ربنا تعالى واضع الشريعة لتحقيق سعادة الإنسان ومصلحته في الدنيا والآخرة.

ثانيا: المقصد العام للشريعة الإسلامية.

جاءت أحكام الشريعة الإسلامية لتحقيق مصالح العباد في الدنيا والآخرة بجلب المنافع لهم ودفع الضرر عنهم.

ثالثا: أقسام مقاصد التشريع الإسلامي.

أ- المقاصد الضرورية:

- **تعريفها:** هي مصالح الإنسان التي لا بد منها وبها صلاح الدنيا والآخرة، بحيث إذا فقدت حل الفساد في الدنيا والعذاب في الآخرة.
- **أنواعها والتمثيل لها:**

1) حفظ الدين: من جانب الوجود وجوب توحيد الله تعالى، من جانب العدم حرمت الشرك والإلحاد.

2) حفظ النفس: من جانب الوجود بتشريع الزواج ، ومن جانب العدم حرمت قتل النفس.

3) حفظ العقل: من جانب الوجود بوجوب التعلم ، ومن جانب العدم تحريم الخمر وكل مسكر.

4) حفظ النسل والعرض: من جانب الوجود شرع الله تعالى الزواج، من جانب العدم حرم الله تعالى الزنا.

5) حفظ المال: من جانب الوجود الحث على البيع، ومن جانب العدم حرمت الربا والسرقة والرشوة.

ب- المقاصد الحاجية:

- **تعريفها:** هي التي يحتاج إليها للتوسعة ورفع الضيق والحرج اللاحق عند فقدانها ولكن إذا فقدت لا تتوقف الحياة ولا يبلغ الفساد مبلغ الضروريات.
- **التمثيل لها:** شرع الإسلام مجموعة من الأحكام لرفع الضيق والتيسير على الناس منها:

* **في العبادات:** رخص للمريض التيمم إذا عجز عن استعمال الماء.

* **في المعاملات:** إباحة العقود التي تحقق حاجات الناس كالكراء. * **في العادات:** أبيح الصيد والتمتع بالطيبات.

ج- المقاصد التحسينية: هي الأخذ بمحاسن العادات ومكارم الأخلاق، والتي لا يؤدي تركها غالبا إلى ضيق:

* **في العبادات:** شرع الله تعالى الطهارة. * **في المعاملات:** حرم الإسراف والبيع على البيع.

* **في العادات:** أرشد الشرع إلى آداب الأكل والشرب والنوم.

رابعا: أهمية ترتيب مقاصد الشريعة الإسلامية.

المقاصد مرتبة حسب أهميتها، وذلك أن الضروريات أولى من الحاجيات والحاجيات مقدمة على التحسينات، وإذا نظرنا في الضروريات وجدناها متفاوتة فيما بينها في الرتبة، وهذا الترتيب يظهر عند تعارض بعضها

مع بعض، ومن أمثلة هذه الفائدة من الترتيب: إباحة شرب الخمر لمن اضطر إليه مخافة الهلاك عند فقدان غيره من المشروبات، فهذا دليل على أن حفظ النفس مقدم على حفظ العقل عند التعارض.

خامسا: العقوبات الشرعية وعلاقتها بمقاصد الشريعة

أ- تعريف العقوبة:
هي جزاء في الدنيا يقرره الشارع في حق من يخالف أحكام الشريعة الإسلامية.

ب- أنواع العقوبات:

1- القصاص والدية:

- لغة: تتبع الأثر.
- القصاص شرعا: هو أن يعاقب الجاني المتعمد بمثل جنايته على أرواح الناس أو أعضائهم، النفس بالنفس والجرح بالجرح....
- الدية شرعا: المال المؤدَّى للمجني عليه أو لوليه بسبب الجناية على الأرواح أو الأعضاء، بدلا من القصاص.
- الحكمة من القصاص والدية: هو الحفاظ على الأنفس من الاعتداء عليها بالقتل أو بما هو دونه.

2- الحدود:

- لغة: المنع.
- شرعا: عقوبة مقدرة شرعاً في معصية؛ لتمنع من الوقوع في مثلها.
- بعض جرائم الحدود والحكمة من مشروعيتها:
  - السرقة: حدها قطع يد السارق والحكمة من تشريعه حفظ المال.
  - الزنا: متزوجا الرجم حتى الموت، غير متزوج فيجلد 100 جلدة والنفي سنة، حفظ النسل والعرض.
  - القذف: وحده إذا لم يأت بأربعة شهداء الجلد 80 جلدة، مقصد حفظ النسل والعرض.
  - شرب الخمر: وحده 80 جلدة قياسا على حد القذف، حفظ العقل.
  - الحرابة: عقوبتهم القتل أو الصلب أو قطع الأيدي والأرجل من خلاف أو النفي من الأرض، حفظ الأنفس والأموال والأعراض.

3- التعزير: عُقُوبَةٌ ترك الله تقديرها للقاضي في كل جريمة ليس فيها حد ولا كفارة، كالحبس، الجلد...

سادسا: الحكمة العامة من تشريع العقوبات.

تحقيق المقصد العام للشريعة الإسلامية/ حفظ الأنفس والأموال والأعراض والعقول ← نستخرجها من الدرس.

- إصلاح الجاني/ ردع أهل الفساد/ تطهير الناس من الذنوب والخطايا ← متعلقة بالمجرم: إصلاحه، ردعه، تطهيره.

- تطهير المجتمع من الجرائم ومن العداوة والبغضاء. } متعلقة بالمجتمع
- القضاء على عادة الثأر والتعدي في القتل.

الدرس الثاني: موقف القرآن من العقل /الأستاذ: سعدون شعيب

1- أهمية العقل في القرآن الكريم.

- بالعقل كرم الله تعالى الإنسان وفضله على سائر المخلوقات.
- العقل طريق لـ: - فهم سر الوجود و الخلق
  - للإيمان بالله تعالى
  - فهم أحكام الشريعة.
- العقل مناط التكليف.
- العقل يقوم بمهمة: - التفكر والإدراك والتمييز والفهم.
  - الاجتهاد والتجديد ووصل الدين بواقع الناس.

2- حث القرآن الكريم على استعمال العقل.

- دعا القرآن إلى: - التفكر في خلق الكون والإنسان
  - تحرير العقل من الخرافة والجهل.
  - طلب العلم.
- حارب القرآن: - التقليد الأعمى.
  - اتباع - الظن.
  - الهوى.
- اعتبر إعمال العقل والتدبر عبادة.

3- دور العقل في تمحيص الأفكار والموروثات.

- ✓ إعادة النظر في التراث الفكري وتمييز ما هو فاسد منه وما هو صحيح.
- ✓ تحرير العقل من اتباع الهوى والظن والتقليد الأعمى، وذلك بإعمال العقل واتباع الدليل اليقيني.
- ✓ تمحيص منظومتنا الفكرية عن الأفكار الدخيلة عليها والمخالفة للعقل كالإلحاد والشيوعية مثلا.
- ✓ الرد على الشبهات التي في ظاهرها الصحة ولكن بإعمال العقل فيها يتبين خطأها كشبهة رد السنة.
- ✓ استعمال العقل في رد الأفكار والموروثات من غير دليل أو بأدلة فاسدة أو المغالطات المنطقية.

4- حدود استعمال العقل.

- دعا القرآن إلى التدبر في الآيات القرآنية لـ: - استنباط أحكام العقيدة والشريعة.
  - استنباط الحكم في ما لا نص شرعي.
- دعا القرآن إلى التدبر في الآيات الكونية لـ: - الوصول إلى الإيمان بوجود الله وقدرته وحكمته.
  - زيادة الإيمان
  - استنتاج القوانين التي تعين الإنسان على استغلال الكون.
- لا يمكن إعمال العقل في أمور الغيب التي اختص الله بعلمها.

الدرس الثالث: المساواة /الأستاذ: سعدون شعيب

ثالثا: المعنى الإجمالي للحديث.

يبيّن الحديث أهمية مبدأ المساواة في الإسلام بين جميع الناس وخاصة في تطبيق الحدود والعقوبات فلا توجد اعتبارات تراعى عند تطبيق القانون كالفقر والغنى، القوة والضعف...، وأنكر الحديث الشفاعة في تطبيق القانون وبين أنها سبب هلاك الأمم كما وضح عقوبة السارق.

1- معنى المساواة. لغة: المماثلة.
اصطلاحا: المماثلة في تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية على جميع أفراد المجتمع، وإلغاء جميع الاعتبارات الاجتماعية في تطبيق القانون.

- **الفرق بين المساواة والعدل:** العدل هو إعطاء كل ذي حق حقه، أما المساواة فهي التوزيع لحق ما أو شيء ما بالتساوي، فقد يكون من العدل عدم المساواة، وقد تكون المساواة ظلما.

2- أثر المساواة على تماسك المجتمع: (1- التقليل من انتشار الجرائم و الآفات والطبقية. 2- انتشار الأمن والطمأنينة في المجتمع. 3- زيادة العمل والانتاج مما يؤدي إلى دفع الحركة الاقتصادية.
4- القضاء على الظلم وإعطاء الحقوق إلى أهلها.5- تحقق ثقة الناس بالقانون مما يكون هيبة للقضاء .)

ربط العنصر 1، 2، 3: إذا انشرت المساواة تقل الجرائم والآفات والطبقية (عنصر1) فينتشر الأمن والطمأنينة في المجتمع(عنصر 2) فيزيد العمل ويتحرك الاقتصاد (عنصر 3).

العنصر 4، 5: إذا طبقنا المساواة سنقضي على ضده وهو الظلم (عنصر 4) ، وبعدها ستثق الناس في القانون (عنصر 5)

3- معنى الشفاعة في الحدود:هي التوسط عند الحاكم والسعي إلى إسقاط أو تخفيف عقوبة مقدرة شرعا.
4- حكم الشفاعة في الحدود:
الشفاعة في الحدود حرام، ولكن التوسط والشفاعة عموما نوعان:

- **الشفاعة الحسنة:** وهي الشفاعة والتوسط للناس في جلب نفع لهم، أو دفع ضر عنهم، في غير معصية الله، فهذه الشفاعة فيها أجر عظيم.
- **الشفاعة السيئة:** وهي السعي في إسقاط حد أو التوسط مقابل رشوة، أو السعي في الإثم والعدوان، ...

مفهوم الحق العام: هو حق المجتمع بأكمله في الأمور التي تمس سلامة المجتمع وأمنه واستقراره، والذي تتكفل الدولة فيه بالاقتصاص من الجاني.

5- آثار الشفاعة في الحدود: (هي ضد آثار المساواة)
- تشجيع أصحاب النفوذ على التخلص من العقاب بالشفاعة.- ظهور التمييز الطبقي أمام العدالة. - انتشار الجرائم المدمرة للمجتمع.- ضياع العدالة والقانون. - ضياع حقوق الناس.

الدرس الرابع: من مصادر التشريع /الأستاذ: سعدون شعيب

أولا: بيان مرونة الشريعة الإسلامية من خلال تعدد المصادر.

تنوع مصادرها: ليست مقتصرة على النصوص التفصيلية المحدودة دون إتاحة المجال لعمل العقل في استنباط أحكام جديدة غير الذي نصت عليه الأحكام التفصيلية.

مما يجعلها مرنة : - قابلة للتطبيق في كل زمان ومكان

- مواكبة للتطورات الجديدة التي تحتاج إلى أحكام تشريعية تنظمها.

ثانيا: من مصادر التشريع.

أ- الإجماع:

- **تعريف الإجماع:**
- لغة: له معنيان؛ العزم والتصميم، الاتفاق.

- اصطلاحا: هو اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي عملي.

شرح التعريف: - اتفاق معناه الاشتراك في القول أو الفعل أو الاعتقاد.

- المجتهدين: صفة يخرج بها من لم يكن مجتهدا من العلماء.

- بعد وفاة الرسول: لأنه في حياته يرجع إليه لمعرفة الأحكام.

- حكم شرعي: صفة يخرج بها الاتفاق على حكم غير شرعي كأحكام اللغوية.

- **أمثلة عن الإجماع:** إجماع الصحابة رضي الله عنهم على - جمع القرآن في مصحف واحد. - استخلاف أبي بكر الصديق رضي الله عنه. - على توريث الجدة السدس.

- **حجية الإجماع:**

- من القرآن: قال تعالى (وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) النساء 115، فالآية قرنت اتباع المؤمنين بالتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فكلاهما واجب.
- من السنة: "إن أمتي لا تجتمع على ضلالة" أحمد.

- **أنواع الإجماع:**

أ- **اجماع صريح:** هو اتفاق جميع المجتهدين على قول أو فعل صراحة دون مخالفة أحد، وهذا النوع حجة لا يجوز مخالفته عند جمهور العلماء.

ب- **إجماع سكوتي:** هو أن يقول أحد المجتهدين قولا أو يعمل عملا، وينتشر رأيه، ويسكت الباقي من المجتهدين دون مخالفته، وهذا النوع مختلف في حكمه، وهو حجة عند الإمام مالك رضي الله عنه تنزيلا للسكوت منزلة الرضا إلا إذا ثبت أن سكوته له سبب.

ب- القياس:

1- تعريفه. لغة: التقدير والمساواة. شرعا: مساواة أمر لآخر في الحكم الثابت له لاشتراكهما في علة الحكم.

2- أمثلة عن القياس. - قياس المخدرات على الخمر في حرمة التناول.

- قياس الأوراق النقدية الحديثة على العملة النقدية التي كانت في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وهي الدينار الذهبي والدرهم الفضي في حرمة التعامل الربوي.
- قياس تحريم ضرب الوالدين أو سبهما على تحريم قول أف لهما.

3- حجية القياس.

- من القرآن: قال تعالى: ﴿فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾ الحشر: ٢ ، فقد أمر الله بالاعتبار، والقياس نوع من الاعتبار، ولذلك وجب العمل به.

- من السنة: اعتمد النبي صلى الله عليه وسلم على القياس، ومن ذلك : أن امرأة خثعمية قالت : (يا رسول الله إن أبي أدركته فريضة الحج أفأحج عنه؟ فقال لها :أرأيت لو كان على أبيك دين فقضيتيه أكان ينفعه ذلك ؟ قالت: نعم، قال : فدين الله أحق أن يقضى) رواه الإمام مالك، فهذا قياس لدَيْن الله (الحج) على دَيْن العباد؛ لاشتراكهما في العلة نفسها (وهي حق الغير).

- عمل الصحابة: كانوا يعملون به في المسائل التي لا نص فيها ومنها:

- سئل أبو بكر الصديق عن معنى الكلالة فقال: (هي ما عدا الولد و الوالد) و هنا قال برأيه و الرأي أصل القياس و القياس فرع منه.
- وقال عمر بن الخطاب لأبي موسى الأشعري لما ولاه البصرة:(اعرف الأشباه و الأمثال و قس الأمور برأيك)،فهذا دليل على أمره له بالقياس.

- وما روي عن ابن عباس من إنزاله الجد منزلة الأب في حجب الإخوة في الميراث قياسا على ابن الابن الذي يحجب الإخوة.

4- أركان القياس وشروطه:

- المقيس عليه: ويسمى الأصل وهو الأمر الذي ورد النص الشرعي بحكمه.
- المقيس: ويسمى الفرع وهو الأمر الذي لم يرد النص الشرعي بحكمه، ونريد معرفة حكم الله فيه، ويشترط فيه أن تقوم علة الأصل فيه، وأن يساويه في علة الحكم، وأن لا يكون في الفرع نص خاص يدل على مخالفته للقياس.
- الحكم (حكم الأصل): وهو الذي نريد تعديته من الأصل إلى الفرع، ويشترط فيه أن يكون ثابتا بالكتاب أو السنة أو الإجماع، وأن يكون معقول المعنى، وأن لا يختص به.
- العلة: وهو الوصف المشترك بين الأصل والفرع والذي من أجله شرع الحكم في الأصل، ويشترط فيها أن يدور الحم معها وجودا وعدما، ولا يتخلى عنها في بعض الأحوال، وأن تكون ظاهرة منضبطة.

ج- المصالح المرسلة.

1- تعريف المصلحة المرسلة. لغة: المصالح جمع مصلحة وهي المنفعة، والمرسلة المطلقة.

- اصطلاحا: هي استنباط الحكم في واقعة لا نص فيها ولا إجماع، بناء على مصلحة لا دليل من الشارع على اعتبارها ولا على إلغائها.

2- أمثلة عن المصلحة المرسلة.

- اتفاق الصحابة في عهد سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه على جمع القرآن على الترتيب التوقيفي والذي نجده في المصاحف.
- الإلزام بتوثيق الزواج بورقة رسمية - وضع قواعد خاصة للمرور في الطرقات العامة
- إنشاء عمر رضي الله عنه الدواوين لتنظيم الدولة.

3- حجية المصلحة المرسلة.

اتفق العلماء على عدم العمل بالمصالح المرسلة في **العبادات**، وفي كل **ما فيه نص أو إجماع**.

أما في غير هذه الأمور مما يتعلق **بالمعاملات** والقضايا المتعلقة **بالأمور العامة للبلاد والعباد** فيرى المالكية أنها حجة شرعية واستدلوا بأدلة منها:

- إن الله شرع الأحكام لتحقيق مصالح العباد ودفع الضرر عنهم، فإذا وجدت مصلحة تسَهِّل على المؤمنين أمورهم وجب الأخذ بها (له علاقة بدرس المقاصد).
- إن الحوادث تتجدد بتغير الزمان والمكان والمصالح تتغير، فوجب على المجتهدين العمل بالمصلحة المرسلة واستنباط أحكام تحقق مصالح العباد.
- اعتمد الصحابة على المصلحة المرسلة مثل: جمع أبي بكر الصديق القرآن في مصحف واحد وتدوين عمر بن الخطاب الدواوين.

4- شروط العمل بالمصلحة المرسلة.

- أن تكون المصلحة **ملائمة (مناسبة)** لمقاصد الشرع الضرورية بحيث لا تعارض أصلا من أصوله، أو تعارض نصا أو دليلا من أدلته القطعية (القرآن - السنة - الإجماع).
- أن تكون مصلحة **معقولة** في ذاتها حقيقية لا وَهْمية، أي أنها تجلب نفعا أو تدفع ضررا.
- أن تكون تلك المصلحة **لعامة** للناس، وليست مصلحة شخصية.

الدرس الخامس: آثار التوحيد /الأستاذ: سعدون شعيب

أولا- تعريف التوحيد: لغة: من الواحد ومعناه الإفراد وعدم التعدد. **شرعا:** إفراد الله تعالى بكل ما يختص به من ربوبية وألوهية وأسماء وصفات، وهو من مقتضيات الإيمان بالله تعالى.

ثانيا - أنواع التوحيد: للتوحيد ثلاثة أنواع:

أ- توحيد الربوبية: ومعناه إفراد الله تعالى بأفعاله فهو الخالق والرازق والمحيي والمميت و...، قال تعالى ﴿ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ﴾ الأعراف: ٥٤، وهذا الإيمان وحده لا يكفي حتى يتبع بالعمل.

ب- توحيد الالوهية: ومعناه إفراد الله بالعبادة وعدم إشراك غيره فكل أعمال الانسان ينبغي أن تكون خالصة لله تعالى، قال تعالى ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ الأنعام: ١٦٢ - ١٦٣

ج- توحيد الله في أسمائه وصفاته: ومعناه إفراد الله تعالى بالأسماء والصفات التي وصف وسمى الله بها نفسه في القرآن أو نبيه في الأحاديث الصحيحة، قال تعالى ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾ ﴾الشورى: ١١

ثالثا - من آثار التوحيد: **أ) عل الفرد:**

*** العزة والكرامة:** قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ المنافقون 8، فالمؤمن الموحد يعتز بإيمانه بالله تعالى الذي خلقه في أحسن تقويم وكرمه وجعله مسلما ، ويحيا كريما وإن لم يملك شيئا لأنه عبد لله تعالى.

*** الطمأنينة والاستقرار النفسي:** التوحيد يكسب القلوب الراحة والسعادة مما يعطي الإنسان الإستقرار النفسي، كما أن من آثار الإيمان بالقضاء والقدر الثبات عند الشدائد ﴿ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾ الرعد 28.

*** الاستقامة والبعد عن الإنحراف والجريمة:** توحيد العبد لله تعالى وإيمانه باليوم الآخر يجعله مستقيما بالتزام المأمورات واجتناب المنهيات، والاستقامة ضد الانحراف الذي يؤدي في الغالب إلى الوقوع في الجريمة، قال تعالى ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴾ النازعات: 40-41.

ب) عل المجتمع:

*** الأخلاق وحسن المعاملة:** المجتمع الموحد حريص على الالتزام بالأخلاق الحسنة لأن الإيمان والأخلاق مرتبطان، قال عليه السلام " أكمل الناس إيمانا أحسنهم خلقا" رواه الترمذي، فالمجتمع المؤمن تسوده المعاملات الحسنة كالعفة عن الحرام والأعراض والممتلكات، والقناعة بما قسم الله تعالى فلا حسد ولا حقد بينهم، والرحمة فيرحم القوي الضعيف والصغير الكبير والصحيح المريض، والتسامح بين أفراد المجتمع.

*** الأخوة والتضامن:** إذا رسخ التوحيد في المجتمع صار أفراده إخوة فيما بينهم، قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ الحجرات: ١٠، فيدفعهم ذلك إلى التضامن فيما بينهم.

*** الوفاء بالعهود والأمانات:** من صفات مجتمع التوحيد أن أفراده يوفون بالعهود إذا عاهدوا ولو كان من عاهدوه كافرا، وأنهم يحفظون أماناتهم ويؤدونها إلى أهلها، قال صلى الله عليه وسلم (أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكَ ، وَلا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ) رواه الترمذي، ومن أعظم العهود التي يجب على المسلم أن يحترمها ما كان مرتبطا بالوقت فلذلك يجب على المسلم أن يحترم الوقت.

*** الصلاح والإصلاح:** من نتائج التوحيد الصحيح صلاح أفراد المجتمع، وإذا صلح أفراده ستدفعهم غيرتهم على الحق إلى تغيير المنكر بما استطاعوا وإصلاحه بعد إصلاح أنفسهم، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾ **الرعد11**

* **تحقق الأمن:** الأمن في المجتمعات والأوطان ثمرة الإيمان بالله، لأنه إذا تحقق الايمان انعدمت الجرائم وتحقق الأمن النفسي والكرامة للأفراد فينتج عليه أمن اجتماعي، قال سبحانه: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ٨٢ ﴾ الأنعام:٨٢.

الدرس السادس: أساليب تثبيت العقيدة /الأستاذ: سعدون شعيب

أولا: مفهوم العقيدة الإسلامية.

لغة: في الحسيات من العقد وهي الربط والإحكام، و في المعنويات تأتي بمعنى العزم و التصميم، و الصلابة...
العقيدة اصطلاحا: هي التصديق الجازم بالله تعالى (وما يجب له في ألوهية وربوبية وأسماء وصفاته) و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر و القدر خيره و شره.

ثانيا: أهمية العقيدة الاسلامية.

- تحدد هدف الإنسان في الحياة وحقيقة مصيره بعد الموت.
- تحقيق الطمأنينة القلبية بمعرفة الله وأسمائه وصفاته وأفعاله.
- صلاح سلوك الفرد تابع لصلاح عقيدته وسلامة أفكاره.
- تجعل المؤمن أكثر تعظيما لله تعالى واتباعا لشرعه.- شرط لقبول الأعمال ، والفوز في الآخرة .

ثالثا: من أساليب القرآن في تثبيت العقيدة.

الدرس السابع: تحليل خطبة حجة الوداع /الأستاذ: سعدون شعيب

أولا: المناسبة والظروف.

- هذه الخطبة ألقاها النبي صلى الله عليه وسلم في 09 ذي الحجة (10هـ) يوم عرفة من جبل الرحمة في عدد كبير من المسلمين. - سميت حجة الوداع لأنها آخر حجة حجها النبي صلى الله عليه وسلم، وفيها قال (فإنّى لا أدرى لعلِّى لا ألقاكم بعدَ عامى هذا، بِهذا الموقِفِ أبدًا).

- لخص في هاته الخطبة أهم المبادئ التي جاء بها الاسلام ولأن لها قيمة تشريعية وحضارية وتاريخية كبيرة.

ثانيا: شرح المفردات.

- أعراضكم: العرض موضع المدح والذم من الانسان، **- يومكم هذا:** 09 ذي الحجة، **شهركم هذا:** ذو الحجة، **- موضوع:** متروك، **- دماء الجاهلية**: من قتل أحدا في الجاهلية فكان عليه دم من الجاهلية، **- النسيء:** تأخير حرمة شهر محرم إلى شهر آخر غير محرم، **- ليواطؤوا:** ليوافقوا، **- وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض:** حج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهر المخصص للحج وهو ذو الحجة، بعدما كان العرب قبله يحجون كل عامين في شهر فيحجون في ذي الحجة عامين ثم ينتقلون إلى محرم فيحجون فيه عامين وهكذا، **- رجب مضر:** سمى رجب باسم قبيلة مضر لأنها كانت تزيد في تعظيم رجب، ولا تغير حرمته، **- عوان:** العواني جمع عانية وهي الأسيرة، **- غير مبرح:** غير شديد، **- فلا يوطئن فرشكم غيركم:** لا يدخلن أحدا تكرهونه بيوتكم.

ثالثا: تحليل نص الخطبة.

*** الاستفتاح:** البدء بحمد الله والثناء عليه.*** حرمة الدماء والأموال والأعراض:** حيث شبه حرمتها بحرمة الزمان (ذو الحجة) والمكان (مكة).***الحث على أداء الأمانة:** حث النبي على أداء الأمانة لبيان عظمتها في الإسلام.*** وضع ربا الجاهلية:** أما رؤوس الأموال فهي باقية، ووضع دماء الجاهلية، ووضع كل عادات الجاهلية السيئة. *** التربية بالقدوة الفعلية:** عندما وضع حدا لربا الجاهلية أعطى في ذلك القدوة الصالحة (وضع ربا العباس)، ونهى عن العادات المذمومة التي كانت في الجاهلية كالثأر، وأعطى في ذلك القدوة كذلك (دم ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب).*** التحذير من الشيطان:** فهو سبب إبعاد الناس عند دينهم والوقوع في المعاصي، ونشر العداوة بينهم.*** الأمر بضبط الوقت وبيان الأشهر الحرم:** فلا يجوز التلاعب فيها بالتأخير والتقديم.

*** الوصية بالنساء**: فأمر بإكرامهن وإعطائهن جميع حقوقهن التي شرعها الله، كما بين واجباتها نحو زوجها، لتقوم الأسرة على المودة والرحمة والسكينة فتستقر وتستمر. *** التذكير بأخوة المؤمنين:** حرّم على المسلم أن يأخذ مال أخيه المسلم دون رضاه، وأن يُكفِّر أو يقتل بعضهم بعضا.*** الإرشاد إلى التمسك بالقرآن والسنة:** فهما سبب حماية الأمة من الظلم والضياع.*** بيان أسس التفاضل بين البشر:** فالناس كلهم ربهم واحد، وأصلهم واحد (آدم)، ولا تفاضل بينهم إلا بالتقوى.

رابعا: الحقوق التي تضمنتها الخطبة.

1- حق الحياة: هو حق مقدس فلا يجوز لأحد الإعتداء على أنفس الآخرين بالقتل، أو حتى إعتداء على نفسه بالإنتحار، قال تعالى ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ الأنعام: ١٥

2- الحق في الأمن: حرم الله الاعتداء على الأنفس والأموال والأعراض، فلا يجوز لأحد ترويع أحد أو تخويفه والاعتداء عليه و لو كان جنينا، قال صلى الله عليه وسلم: " كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه" مسلم.

3- الحقوق الزوجية: للزوجة على زوجها حقوق مالية وهي: النفقة والمهر والسكنى، وغير مالية كالمعاشرة بالمعروف وعدم الإضرار بالزوجة، وللزوج على زوجته حقوقا منها وجوب طاعته وعدم الإذن لمن يكره دخول بيته وعدم الخروج من البيت إلا بإذنه وخدمته.

education-onec-dz.blogspot.com

4- الحق في المساواة والعدل: العدل إعطاء كل ذي حق حقه والعدل الذي طالبت به الشريعة يقتضي المساواة بين الناس في القانون والحقوق والواجبات والمساواة أمام القضاء دون تمييز بين الناس على أساسا اللون والعرق وغيرها.

خامسا: القيمة التاريخية والتشريعية والحضارية للخطبة.

1- القيمة التاريخية: تعتبر هذه الخطبة ذات قيمة تاريخية كبيرة حيث تبين سبق الإسلام في الإعلان عن حقوق الإنسان الذي لم يتم الإعلان عنه إلا في القرن الماضي.
2- القيمة التشريعية: بينت هاته الخطبة الأصول العامة للتشريع الإسلامي مما يعطيها قيمة تشريعية كبيرة، كما أنها كانت بمثابة إعلان لكمال الدين وتمام النعمة بالاسلام.
3- القيمة الحضارية: للخطبة قيمة حضارية تتمثل في سبق الإسلام لكل الحضارات في مراعاته لمختلف الحقوق على أكمل وجه، ففي حق الحياة مثلا: ضمن الله تعالى حق الحياة للانسان حتى قبل ميلاده حيث حرم إجهاض الجنين وحرم الاعتداء على أمه، وجعل له بعض الحقوق المالية والمعنوية قبل ميلاده

الدرس الثامن: من أحكام الأسرة /الأستاذ: سعدون شعيب

أولا: النسب.

1) تعريف النسب: لغة: القرابة والإلتحاق. اصطلاحا: إلحاق الولد ذكرا كان أو أنثى بوالديه.
2) أسباب النسب (الزواج): العلاقة الزوجية القائمة بين الرجل والمرأة على عقد شرعي صحيح مكتمل الأركان والشروط، فإذا ولد لهما ولد فيثبت نسبه بذلك الزواج دون حاجة إلى سبب آخر.
3) طرق إثبات النسب:- **الإقرار:** وهو اعتراف الشخص بنسبة المولود إليه (البصمة الوراثية).
- البيّنة الشرعية: وهي شهادة رجلين أو رجل وامرأتين، وكذلك وثيقة عقد الزواج، والدفتر العائلي.
4) مجهول النسب وحقوقه:
أ- تعريفه: كل طفل ضل أو طرحه أهله خوفا من الفقر أو فرارا من تهمة الزنا، فلا يعرف نسبه.
ب- حقوقه:- إعطائه اسما وهوية رسمية.
- أمر الله تعالى بمآخاته أي جعلهم إخوة في الدين (الموالاة).
- الحق في الرعاية وتوفير الحاجيات الأساسية لهم (التعليم، النفقة، السكن...).
- الحق في أن يوصى له فيما لا يتعدى ثلث التركة.
- الحق في الكفالة والرضاعة.

ثانيا: التبني.

1) تعريف التبني:
لغة: تبنى الصبي أي ادعى بنوته أو اتخذه ابنا. اصطلاحا: هو اتخاذ ابن الآخرين بمثابة الابن من النسب.
2) حكمه ودليله: كان التبني سائدا في الجاهلية، وقد تبنَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة زيد بن حارثة، ثم حرم الله التبني، فقال تعالى ﴿ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡۚ﴾ الأحزاب: 5، من السنة قوله صلى الله عليه وسلم " من ادعى إلى غير أبيه، وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام" أخرجه البخاري.
3) الحكمة من تحريمه:
- الحفاظ على روابط الأسرة الصغرى التي تعتمد على الدم الواحد والرّحم المحرّم.
- يقوم نظام الإرث على القرابة الحقيقية، والولد المتبنَّى ليس من الأسرة، فإذا ورث فهذا ظلم للأقارب.

- إن الأسرة في الإسلام تقوم على قيم الحياء، ورعاية الحلال والحرام، وهذا يتنافى مع التبني.

ثالثا: الكفالة.

1) تعريف الكفالة: - لغة: الالتزام والضمُّ - اصطلاحا: التزام حق ثابت في ذمة الغير.

2) حكمها ودليلها: الكفالة مشروعة بل مستحبة في الإسلام، قال تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ آل عمران 37، ومن السنة : قال النبي صلى الله عليه وسلم " أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ. وَقَرَنَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ " أبو داود. ويشرع لمن كفل طفلا أن يرضع في تلك المنزل حتى لا يكون أجنبيا.

3) الحكمة من تشريعها:- رعاية الطفل اليتيم أو مجهول النسب.
- حماية الطفل المكفول من الهلاك والضياع.
- حماية المجتمع من الانحراف والجريمة.
- بديل عن التبني الحرام.
- تعتبر مظهرا من مظاهر التكافل الأسري.

الدرس التاسع: الصحة النفسية و الجسمية /الأستاذ: سعدون شعيب

أولا: الصحة النفسية.

1) مفهومها: هي أن يكون الإنسان طبيعيا وسويا في سلوكه نتيجة توازنه الداخلي فلا يصدر عنه شذوذ في القول أو الفعل أو التفكير،وأن يكون خاليا من كل العلل النفسية، وقد قسم القرآن الكريم النفس إلى:

- الأمارة بالسوء: قال تعالى ﴿إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ﴾ يوسف ٥٣.

- اللوامة: قال تعالى ﴿وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ۝٢﴾ القيامة: ٢.

- المطمئنة: قال تعالى ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ۝٢٧﴾ الفجر: ٢٧.

2) طرق حفظ الصحة النفسية في الإسلام:

أ- الفهم الصحيح للوجود والمصير: يعلم المؤمن أن وظيفته في هذا الوجود هي عبادة الله وتعمير الأرض، كما يعلم مصيره بعد الموت، وهذا الفهم للوجود والمصير يجعل المؤمن في راحة نفسية فلا يقلق ولا يتوتر أمام تقلبات الحياة وهذا ما يدفع المؤمن إلى: الصبر على الشدائد. ب- الثبات والتوازن أمام تقلبات الحياة.

ج- التفائل وعدم اليأس. د- المرونة في مواجهة الواقع في السراء والضراء.

ب - تقوية الصلة بالله تعالى: تحمي الإنسان من القلق و الاضطرابات النفسية وتحقق الأمن والطمأنينة ويكون ذلك بالإيمان وذكر الله وقراءة القرآن والقيام بالنوافل...(الآية: س.الرعد: 28 / س. يونس:57/ س

ج- التزكية و الأخلاق: أمر القرآن المسلم أن يزكي نفسه، ويطهر قلبه من الأحقاد وكل المفاسد القلبية، وأن يعامل الناس بمحاسن الأخلاق فيحب الناس ويحبونه، ويألفهم ويألفونه، وهذا ما يحقق له الراحة النفسية (الإسراء: 82).

ثانيا: الصحة الجسمية.

1) مفهومها: أن يكون الإنسان معافى في بدنه و عقله و جميع جوارحه و أجهزته المختلفة خاليا من الأمراض.

2) طرق حفظ الصحة الجسمية:

أ- الإعفاء من بعض الفرائض: أعفى الله تعالى من بعض الفرائض إذا كان في تطبيقها ضررا على جسم الانسان ولذلك شرع الله الرخص المختلفة مثل التيمم للمريض (س.النساء:43)، و الفطر في رمضان للمسافر و المريض (س. البقرة: 185).

ب-الإلتزام بالسلوكات الصحية:

- الوقاية من الأمراض والعلاج:

- الوقاية من الأمراض: ولهاذا شرع الله ما يلي: الطهارة(البدن، الثياب، المكان)، حرم الله الخمر والمخدرات، حرم الإسراف في الطعام ، حرم الزنا (س.المؤمنون: 5-7 / س. النور:30) ، حرم أكل الميتة والدم ولحم الخنزير (س. النحل: 115)، حرم العلاقة الزوجية في حال الحيض (س. البقرة: 222).

- العلاج: دعا الإسلام إلى التداوي دفعا للأمراض وصيانة للبدن.

- ممارسة الرياضة النافعة: ولتحقيق ذلك مارس النبي صلى الله عليه وسلم أنواعا من الرياضيات (الجري، الرماية، السباحة، ركوب الخيل...) وأمر أصحابه بها كما أمرهم أن يعلموها أولادهم، أما الرياضات الخطيرة كالملاكمة والمارعة فهي تتنافي مع مقصد حفظ النفس.

الدرس العاشر: مشروعية الوقف /الأستاذ: سعدون شعيب

أولا: التعريف بالصحابي راوي الحديث

- اسمه: عبد الرحمن بن صخر، وكنيته أبو هريرة **- فضائله:** أسلم في 7 هـ، ولازم النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان أكثر الصحابة رواية للحديث **- مروياته:** 5374 حديثا **- وفاته**57هـ.

ثانيا: شرح المفردات - انقطع: توقّف - صدقة جارية: المستمر نفعها بعد الموت.

ثالثا: المعنى الإجمالي للحديث.

بين الحديث أن عمل الإنسان ينقطع بموته ويتوقف عنه الثواب، واستثنى ثلاثة أشياء تبقى سارية النفع ويكون لصاحبها الأجر بعد الموت وهي الصدقة الجارية والعلم النافع والولد الصالح الذي يدعو لوالديه.

رابعا: الإيضاح والتحليل.

3) تعريف الوقف: أ- لغة: الحبس.

ب - شرعا: حبس الأصل وتسبيل المنفعة (صرف منافعه في سبيل الله، فلا يورَث، ولا يباع، ولا يوهَب).

4) حكم الوقف ودليله:

في الحديث دليل على أن الوقف مستحب فهو من الأشياء التي رغب الاسلام فيها والتي لا ينقطع نفعها حتى بعد الموت، والدليل عليه من القرآن قوله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ البقرة:٢٦٧، ومن السنة الحديث.

5) آثار الوقف: أ- آثار نفسية: تحرير النفس من البخل والشح.

ب-آثار اجتماعية:

- القضاء على الظواهر السلبية في المجتمع كالفقر والتسول والبطالة والأنانية. (ضدها) - غرس الرحمة والمحبة والإيثار بين أفراد المجتمع. (وبالتالي) - العمل على ترابط وتكاتف المجتمع. (وبالتالي) - بناء الحضارات و ازدهار المجتمع.

- تخفيف المعاناة على المحتاجين (يتامى، أرامل، عجزة،...) بإنشاء مؤسسات اجتماعية لهم.

ج- آثار اقتصادية:- المساهمة في تحقيق الكفاية المادية للمجتمع. -المساهمة في تحقيق الخدمات الاجتماعية وتوفير الوسائل. - المساهمة في تخفيف النفقات الاقتصادية عن الدولة عن طريق إنشاء المؤسسات الاجتماعية والعلمية -المساهمة في التقليص من البطالة والفقر عن طريق توفير مناصب شغل. - تنمية المال.

د- آثار أخروية: استمرار الثواب بعد الموت.

خامسا: الاحكام والفوائد:

- استحباب الوقف في الإسلام ومشروعيته (حكم).- استحباب دعاء الولد الصالح لوالديه (حكم)
- العلم النافع يعود على صاحبه بالخير.- دعاء الولد الصالح ينفع والديه بعد موتهما.
- الإسلام يحثّ على كل عمل ينفع صاحبه وأمّته.- بيّن الحديث أن الميت ينتفع بأشياء بعد موته.